

السيرة السردية | 42 | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبعه ثم اما بعد اللهم امين. ربنا يزيل همك وكربك يا رب العالمين انتهى بنا المقام في الدروس الماضية - [00:00:00](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام كما صح خطب الناس وقال ان عبدا خيره الله تعالى بين الدنيا والاخرة فاختر ما عند الله فاجهش ابو بكر باكيا فتعجب الناس من بكاء ابي بكر رضي الله تعالى عنه - [00:00:30](#)

فكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه اعلم الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ فهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يقصد نفسه. احنا عاوزين كل ما نسمع لفظ النبي صلى الله عليه وسلم نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

وليس المقصود ان احنا نرفع صوتنا. ليه يرفع صوته وماشي؟ اللي يستهرب صوته ماشي. ولكن لا نريد ان تغلق الشفاء. طول ما انت قاعد اجتهد. كل ما تسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان صلاتكم تصل - [00:01:10](#)

الي فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. يبقى انت هنا في المنصورة النبي صلى الله عليه وسلم هناك في قبره يسمع صلاتك عليه. فكما تصلي عليه صلاة فان الله تعالى يصلي عليك بها كم - [00:01:30](#)

عشرة عشرة. فشوف بقى لو انت مستغني اقفل بقك. لو انت محتاج شغل بقك ده اول حاجة. الحاجة الثانية هناك الاستغفار. كان الصحابة يحصون استغفار النبي عليه الصلاة والسلام في المجلس - [00:01:50](#)

واحد اكثر من سبعين مرة او مائة مرة. استغفر الله العظيم واتوب اليه. او اي صيغة استغفار. وطبعا هذا هو النبي عليه الصلاة والسلام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. والله ان كنت متأكدا ان الله - [00:02:10](#)

الله قد غفر لك من ذنبك ما تقدم وما تأخر فحسبك بالسبعين او بالمئة. وان كنت دون ذلك ودون ودون ودون ذلك بمراحل ومفاوز فاكتر من الاستغفار. يبقى طول ما انت قاعد البوق ده - [00:02:30](#)

ما يتلمش على بعض. هنشوف كده النهاردة نقدر على مش هنقدر. احنا ممكن نقفل الكتاب ونقعد نبص كده. لكن الكلام ده ليس من الهدي وليس من السنة. هذا امر بينك وبين ربك. وانما انا مذكر والله تعالى يوفقنا لما يحب - [00:02:50](#)

يحب ويرضى. آآ هذه الخطبة كانت والنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم عاصبا رأسه من المرض. النبي صلى الله عليه وسلم كان عاصي براسه من المرض. لان عائشة رضي الله تعالى عنها اشتكت من رأسها. فقالت يا - [00:03:10](#)

يا رسول الله اني اشتكي رأسي. فقال بل انا يا عائش وا رأساه. وكان ذلك بداية مرض النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في يا عائشة رضي الله تعالى عنها. وهذه الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

كانت يوم الخميس قبل وفاته بخمسة ايام. النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين يبقى قبل واخدهم كم يوم بخمس تيام يوم الخميس يبقى الجمعة السبت لحد الليل يبقى الخميس الجمعة السبت الحد الاثنين - [00:04:00](#)

اليوم الخامس كان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت هذه اخر خطبة فكانت هذه اخر خطبة وكان هذا اخر مجلس جلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ - [00:04:20](#)

فمرض النبي عليه الصلاة والسلام في بيت عائشة بعد استئذان زوجاته. فاذن له صلى الله عليه وسلم وفي البخاري من طريق الاعمش ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما مرض - [00:04:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام مرضه الذي فيه مات. حضرت الصلاة. فاذن بلال فقال النبي عليه الصلاة والسلام مروا ابا بكر فليصلي بالناس. مروا ابا بكر فليصلي بالناس فليل له ان ابا بكر رجل اسيف. والاسيف اي الرقيق الذي لا - 00:05:00 يكاد يسمع صوته من شدة التحزن. يعني ده ما يقرأ القرآن يقرأه بتحزن. فتقطع انفاسه ويجهز باكيا وقيل الاسيف ضعيف الجسد. يعني ابو بكر كان ضعيف الجسد وكان ضعيف الصوت ضعيف الصوت. يوضح كلمة اسيف في هذا السياق قوله -

00:05:30

اذا ما اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي للناس. اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي للناس. واعاد فاعدوا له. كل شوية قل لهم مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فيقول له رجل - 00:06:00

ماذا قام ما قامك لم يستطع ان يصلي بالناس. يقول لهم ويقولوا له يقول ويردون عليه فقال النبي عليه الصلاة والسلام بعد الثالثة انكن انكن صواحب يوسف اي في التمالؤ والاجتماع على المخالفة. انكن صواحب يوسف. مروا ابا بكر فليصلي - 00:06:20 الناس طبعاً قالها النبي عليه الصلاة والسلام كانه مغاضب كانه مغاضب. فخرج ابو بكر فوجد النبي عليه الصلاة والسلام في نفسه خفة. فخرج يهادى بين رجل بينى يهادى بين رجلين يعني حاطط ايده على كتف ده وايده على كتف ده ورامي نفسه على -

00:06:50

هذين الرجلين طيب ورجلاه تخطان من الوجع تخطان اي مش قادر يرفع يعني يبجر رجله في الارض فكان رجله تخط في الارض خطا. وكان المسجد لم يفرش. كان الحصى المسجد لم يفرش. مش قادر يرفع رجله من شدة الوجع. شوفوا الصلاة وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:07:20

الصلاة وحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يرى صحابته وان يودعهم قبل ان يموت. طيب. طبعاً ابو بكر بيصلي بالناس. والنبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد. وان خارج من بابي عائشة. لانه قبل - 00:07:50

وذلك بقليل امر ان تسد كل الابواب الا باب مين؟ الا باب ابا بكر رضي الله تعالى عنه. ويقصد بهذا الباب باب حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها. لما احس ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر عاوز يرجع لورا - 00:08:10

يقدم من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فاومئ اليه النبي عليه الصلاة والسلام ام مكانك. لا تتأخر اشارة اليه ان مكانك. ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس الى جنب ابي بكر. يبقى ابو بكر. هو اللي بيصلي - 00:08:30

والنبي صلى الله عليه وسلم ايه قاعد جنب ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد جنبه يا بكر قيل للاعمش فكان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة ابي بكر فقال برأسه نعم - 00:08:50

دي مسألة دقيقة جدا وليه هذه رواية الصحيح. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم دخل وجلس ابي بكر فكان ابو بكر يصلي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يصلون بصلاة من؟ لصلاة ابيهم - 00:09:10

ابي بكر رضي الله تعالى عنه. ويؤيد هذا هذه الايضاً ما رواها الامام احمد من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس الى جنب ابي بكر عن يساره - 00:09:30

جلس الى جنب ابي بكر عن يساره. طيب لم يجلس عن يمينه. لان لو جت عن يميني يبقى امام مين؟ ابو بكر ولكنه جلس عن يساره. يبقى كانه مين؟ الامام. قل لي. طب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

ذات يوم صلى جالسا. فصلى الناس خلفه قياما. فاشار اليهم ان اجلسوا ثم قال انما جعل الامام ليؤتم به. الجواب ان الصحابة لم يأتوا برسول الله وانما تموا وبمن؟ بابي بكر رضي الله تعالى عنه. طيب ولماذا؟ ولماذا؟ لم يجلس - 00:10:10

ابا بكر رضي الله تعالى عنه ربما دل ذلك على جواز القيام عند جلوس الامام اذا حذر قيامه او كان في ذلك مصلحة. او كان في ذلك مصلحة. يعني افترضنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام - 00:10:40

ومن مثل النبي صلى الله عليه وسلم ومن مثل النبي صلى الله عليه وسلم ليس هناك احد. ولذلك اراد ابو بكر ان يتأخر ليصلي النبي صلى الله عليه وسلم فاشار اليه ان مكانه. فيمكن ان يفهم من ذلك نوع من - 00:11:00

خصوصية او يوفى من ذلك الجواز اذا تعذر ذلك الامر او نحو من ذلك والله تعالى اعلى واعلم. يعني هذا لا يصاب لا يصادم الاصل. لا يصادم الاصل. لان النبي عليه الصلاة والسلام وهو الامام تعذر ان يقوم - [00:11:20](#)

وليس هناك امام اعلى منه. حتى نستبدله به. فاذا حضر النبي عليه الصلاة والسلام فلا امام. وهناك بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى بصلاة ابي بكر ولكن ليس في هذه القصة قصة اخرى كانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحته وكانت في صلاة العشاء ان النبي عليه الصلاة - [00:11:40](#)

والسلام اذن لصلاة العشاء آ ولم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وانتظره الناس طويلا وكان في صلح في بني عوف من الانصار فلما تأخر النبي عليه الصلاة والسلام استأذن بلال ابا بكر ان يصلي - [00:12:10](#)

اذن له فاذن او اقام بلال فصلى ابو بكر بالناس. فصلى ابو بكر بالناس. وهذا الحديث من اقوى الاحاديث التي تدل ايضا على ماذا؟ على ماذا؟ على خلافة ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هو لما اراد - [00:12:30](#)

يصلي بالناس كلهم اجتمعوا على خلافة على مين؟ على امامة ابي بكر. فاجماع الناس على امامة ابا بكر في الصلاة اشعر باجماعهم ايضا على خلافته بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما دخل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:50](#)

سلام واحس به ابو بكر اراد ان يتأخر فاشار اليه ان كانت وصلى النبي عليه الصلاة والسلام رأى ابي بكر طب ليه هنا ما صلاش النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر؟ لماذا؟ لانها اخر صلاة يصلي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

بها الناس قبل ان يموت. فهي صلاة مودع. فصلاة مودع. فلعل في ذلك خصوصية والله تعالى اعلى واعلم. في رواية لاحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر الناس بالصلاة - [00:13:30](#)

ها اما هم عمر وكان رجلا جهواري الصوت. صوته عالي جدا. سيدنا عمر كان صوته عالي جدا. وهذا في بعض كان عمر اذا ضرب اوجع واذا تكلم اسمع واذا مشى اسرع. وكان هو الزاهد - [00:13:50](#)

ده اثر بتاع عائشة. عيشة شافت ناس ماشيين راسهم ديت مدلقة على صدرهم كده. وماشييين يترنحون في الشوارع وبعدين لابسين هدوم مقطعة من الناس دول. فقال فقيل لها يا ام المؤمنين هؤلاء المتنسكون. المتنسكون بقى - [00:14:10](#)

زاهدين في الدنيا متمسكون فقالت رضي الله تعالى عن عمر كان اذا ضرب اوجع واذا كلم اسمع واذا مشى اسرع وكان هو الزاهد. رضي الله تعالى عنه وعن الصحابة جميعا - [00:14:30](#)

فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام صوت عمر رضي الله تعالى عنه يصلي بالناس قال اين ابو بكر؟ اين ابو بكر؟ يابى الله ذلك والمسلمون يعني يابى ان يؤم احد بخلاف من؟ ابي بكر. ثم كررها. فبعث الى ابي بكر - [00:14:50](#)

فجاء بعدما صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس. هذا دلالة ايضا على خلافة ابي بكر وفي البخاري ايضا من حديث انس رضي الله تعالى عنه لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

ثلاثا ولعل حديث انس بعد حديث عائشة اللي هو الحديث الذي صلى فيه ابي بكر وصلى الناس بابي بكر. يعني بعد ما صلى هذه الصلاة لم يخرج النبي عليه الصلاة والسلام من البيت ثلاثا - [00:15:40](#)

ثلاثا يبقى ثلاث تيام ولا ثلاث ليالي؟ ثلاثا. نعم. ثلاث ليالي. لما العدد يخالف الايه؟ المعداد. لم يخرج النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثا. لعل هذه الرواية كانت بعد رواية عائشة - [00:16:00](#)

يعني بعد ما صلى بالناس فضل محبوس بسبب المرض في البيت. فاقيمت الصلاة فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجاب فرفع عليكم بالحجاب فرفع. اي الستارة التي تفصل البيت عن المسجد. لان النبي عليه - [00:16:20](#)

الصلاة والسلام كان الفاصل بين بيت عائشة وبين المسجد هو ايه؟ هو الحجاب. هو الحجاب فقط. هو الحجاب ومنه حديث عندما دخل النبي عليه الصلاة والسلام بيته فقال لعائشة يا عائشة ناولين الايه؟ الخمرة اللي هي - [00:16:50](#)

هي الشاملة او الغترة وما الى ذلك. فقالت يا رسول الله اني حائض. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان خطتك ليست في يدك ان

00:17:10 - حيضتك ليست في يدك فدل ذلك على ان فقد انقطع التيار الكهربائي -

00:17:35 - وان شاء الله سنكمل الدرس القادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -